

## كيف تُمسك بزمام القوة - قواعد السطوة - روبرت غرين

**القانون 17: أربب الأخرين بالمفاجآت وكسر التوقعات، اربب الأخرين بالمفاجأة وكسر التوقع، أبقِ الأخرين في رعب مقيم، كرس جواً من استحالة التنبؤ بحركاتك.**

إن مفاجأتك لو لم تفدك بتغطية أهدافك ونواياك، فهي ستعطي عنك انطباعاً بالسيطرة، وتبث في الناس الخوف والرغبة منك.

“الرياح لا يمكن توقعها وتحدث تغيرات مفاجأة في الضغط والاتجاه والسرعة، ولا توجد دفاعات توقفها، لذلك تثير فينا الفزع.”

عام 1947 في المباراة الشهيرة بين محمد علي كلاي وجورج فورمان، كان الجميع يتوقع ما سيحدث وما سينتهي بفوز فورمان، حيث سيعتمد كلاي على أسلوبه الذي لم يغيره طيلة 10 سنوات، بالقفز والمناورة والتراقص حول الحلبة حتى ينهك فورمان، بينما فورمان قوي ومعتاد على الفوز بالضربة القاضية، ومهما فعل كلاي فسيأتي تحت يد فورمان في النهاية، وسينتهي منه كلاي بضربة قاضية. إلا أن كلاي غير خطته تماماً، واعتمد على أسلوب الضرب المباشر والضربة القاضية، وهو ما أذهل المشاهدين حول العالم، وانتهت المباراة بفوز كلاي على فورمان.

الناس تحكمهم العادة ويحبون أن يألفوا عادات من حولهم لأن ذلك يعطيهم إحساس بالسيطرة والتحكم لذلك عليك أن تلبلهم وتشوش نواياهم بتصرفاتك الغير متوقعة لأن ذلك سوف يجهدهم في تفسير تحركاتكم يبت فيهم الخوف والرغبة.

**مثال:** بوريس سباسكي وبوبي فيشر بطلان للشطرنج، كان من المقرر أن يتنافسا علي بطولة العالم وكان فيشر دائم الاعتراض على تفاصيل المسابقة وتنظيمها والقيمة المالية لها وكان يهدد بالانسحاب من المسابقة.

كان سباسكي صبورا وواثقا من أنه سوف يسحق فيشر ولكن فيشر اتبع استراتيجية ارهب الآخرين بكسر التوقع ففي جولات المسابقة المختلفة كانت له أفعال غريبة. ففي جولة كان يخسر متعمدا ليشعر سباسكي أنه لا يقدر على مواجهته وفي جولة أخرى كان يلعب بطرق عشوائية ليشعر سباسكي أن ليس له خطة معينة وفي جولة أخرى كان يتأخر عن الحضور ليوتر سباسكي، لدرجة أنه وصل في إحدى المرات قبل إلغاء الجولة بدقة واحدة وكل هذه التصرفات الغريبة وغير مفهومة كانت كفيلة لتشتيت ذهب سباسكي وتمكن فيشر من الفوز عليه في المباراة النهائية.

#### القاعدة ١٧ - ٢٠٦

#### ارهب الآخرين بالمفاجأة وكسر التوقع

الناس تحكمهم العادة ويحبون أن يألفوا أفعال من حولهم لأن ذلك يعطيهم الإحساس بالسيطرة والتحكم. بليلهم وشوش عنهم نواياك بتصرفات مباغته وغير منبهو، لأن ذلك سوف يجهدهم في تفسير تحركاتك ويبت فيهم الخوف والرهبه.

البشر أبناء العادة، وفيهم تعطش لا يرتوي لرؤية ما هو معروف ومألوف في أعمال الناس الآخرين. وإن إمكانية التنبؤ بحركاتك تعطيهم إحساساً بالسيطرة. فاقلب الموائد، وتعلم أن تكون شخصاً يستحيل التنبؤ بحركاته. إذ أن السلوك الذي يبدو بل تجانس ولا هدف سيبقيهم بلا توازن، فيرهقون أنفسهم في محاولة توضيح تحركاتك. وإذا أخذت هذه الاستراتيجية إلى حدها الأقصى فإنها تستطيع أن تخيف وتُرهب.

في الحياة، عندما يعجز الناس عن فهم ما تفعل، فإنهم يبقون في حالة رعب، ينتظرون، غير متأكدين، ومحتارين مشوشين.

لا شيء يثير الرعب أكثر مما هو مفاجئ ويصعب التنبؤ به. ولهذا تخيفنا الزلازل والأعاصير كثيراً، لأننا لا نعرف متى تقع. وعندما تحدث واحدة منها، فإننا ننتظر حدوث التالية ونحن مذعورون. وهذا إلى حد أقل- هو تأثير السلوك الإنساني علينا عندما يكون غير متوقع ويصعب التنبؤ به.

إن الحيوانات تتصرف وفق أنماط ثابتة، ولذا فنحن قادرون على صيدها وقتلها. والإنسان هو الكائن الوحيد القادر على تغيير سلوكه عن وعي وقصد، وعلى الارتجال والتغلب على وزن النمط الرتيب والعادة.

ومع ذلك فإن معظم الناس لا يدركون هذه القدرة أو القوة. فهم يفضلون الراحة في الروتين المألوف، وفي الاستسلام للطبيعة الحيوانية التي تجعلهم يكررون الأفعال الإجبارية نفسها مرة بعد مرة. وهم يفعلون ذلك لأنه لا يتطلب جهداً، ولأنهم يعتقدون خطأ أنهم إذا لم يقلقوا الآخرين فسوف يتركهم الآخرون وشأنهم.

**إفهم:** إن الشخص ذا السلطة يسرّب إلى النفوس نوعاً من الخوف بتعمده إقلاق من حوله لإبقاء زمام المبادرة إلى جانبه. فأنت تحتاج أحياناً إلى الضرب بلا إنذار، لجعل الآخرين يرتجفون عندما تأتيهم الضربة من حيث لا يحتسبون. وهذا إجراء ظلّ ذوو السلطة طوال قرون.

إن استحالة التنبؤ بالحركة هي في الغالب الأعم خطة السيد أو الأستاذ. ولكن المحكوم أو الضحية يستطيع أيضاً أن يستخدمها بنجاح كبير ومؤثر. فإن وجدت نفسك محاصراً أو تواجه خصوماً يفوقونك عدداً، قم بسلسلة من الحركات غير

المتوقعة، فبذلك تحيّر أعدائك إلى درجة أنهم يتراجعون أو يرتكبون خطأً في الحركة التكتيكية.

شوش العدو وحيره وضلله وفاجئه دائماً إن كان ذلك ممكناً، فمثل هذه الخطط تتجح في كل وقت.

في الحياة اليومية، يحاول الناس دائماً أن يقرأوا الدوافع الكامنة وراء أعمالك، وأن يستخدموا قدرتهم على التنبؤ بها ضدك. قم بحركة لا تفسير لها أبداً، وعندئذ تضعهم في موقف الدفاع، لأن عدم فهمهم لك يثير أعصابهم فيفقدون رباطة جأشهم. وفي مثل هذه الحالة تستطيع أن تخيفهم بسهولة.

وقد لاحظ بابلو بيكاسو مرة: "إن أفضل الحسابات هو غياب الحسابات. فعند حصولك على مستوى معين من الاعتراف، فإن الآخرين يتصورون أنك عندما تفعل شيئاً، فإنما تفعله لسبب ذكي. ولذلك فإن من الحمق أن تخطط لحركاتك بدقة وعناية سلفاً أكثر من اللازم. بل إن من الأفضل لك أن تتصرف بشكل متقلب."

إن صعوبة التنبؤ ليست سلاحاً للإرهاب فقط. إذ أن خلق أنماطك وتغييرها على أساس يومي بين حين وآخر سوف يثير حركة من حولك وينشط اهتمام الناس فيبدأون بالحديث عنك، ويعزون إليك دوافع وتوضيحات لا علاقة لها بالحقيقة، غير أنها تبقيك ماثلاً في أذهانهم باطراد. وفي آخر الأمر فإنه كلما ازداد ظهورك بمظهر المتقلب، زاد الاحترام الذي تكنزه. فلا يتصرف بطريقة متوقعة سهلة التنبؤ سوى الذين يريدون أن يظلوا خاضعين في مركز ثانوي إلى النهاية.

## الانقلاب:

قد تعمل سهولة التنبؤ بحركاتك لمصلحتك في بعض الأحيان: فمن خلال خلق أنماط يعرفها الناس ويرتاحون لها، تستطيع أن تهددهم حتى يناموا. فقد هياؤوا كل شيء حسب أفكارهم الجاهزة المسبقة عنك. وهذا شيء يمكنك استخدامه بطرق عديدة. فهو أولاً: يقيم لك ستارة من دخان تكون واجهة مريحة تنفذ من ورائها أعمالاً خادعة. وثانياً: يتيح لك فرصاً نادرة لعمل شيء معاكس للنمط تماماً، فتزعزع استقرار خصمك بعمق، إلى درجة أنه يسقط على الأرض بدون أن تدفعه.

تحذير: إن صعوبة التنبؤ قد تعمل ضدك أحياناً، وخصوصاً إذا كنت في موقع ثانوي. فهناك أوقات يكون من الأفضل ترك الناس يشعرون بالراحة والاستقرار حولك بدلاً من إزعاجهم أو إقلاقهم. فإن صعوبة التنبؤ إذا زادت عن حدها قد يراها الناس علامة على عدم الحسم، أو حتى مؤشراً على مشكلة نفسية أخطر. فالأنماط قوية. وقد ترعب الناس بتمزيقها. ومثل هذه القوة ينبغي ألا تستخدم إلا بقوة وتعقل.

## روابط يوتيوب Youtube

كتاب 48 قانون للسطوة - القانون 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 -  
القوانين كاملة صوتية - المدة ساعتين و 11 دقيقة -

<https://youtu.be/dPmbGInKN0M>

<https://youtu.be/mqknY1kZVyl> - القانون 17 - صوتي كامل -

<https://youtu.be/XDcJaBxFRrY> - شرح القانون 17 - مع عادل سونده -

<https://youtu.be/bIED0HTIIHk> : القانون 17 مع أحمد العيسى:

القانون 17: أُرهب الآخرين بالمفاجآت وكسر التوقعات – صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة –  
[www.lamafayyad.wordpress.com](http://www.lamafayyad.wordpress.com)

القانون 17 مع محمد الهويدي: <https://youtu.be/ht9XTameqnk>

القانون 17 – <https://youtu.be/UJe84ktll44>

القانون 17 – <https://youtu.be/8mWiTArLuSQ>



للإضمام إلى المنتدى الثقافي SALON على فايسبوك على الرابط  
التالي: <https://www.facebook.com/groups/813683042763656/>

للإضمام إلى مجموعة حوارات في القوة والسلطة والسطوة على تلغرام على الرابط  
التالي: [Telegram: Join Group Chat](https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK)  
<https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK>

للإضمام إلى قناة خواطر فكرية في القوة والسطوة على تلغرام على الرابط  
التالي: <https://t.me/joinchat/AAAAAFSBMLOxVZIIIzW7-A>

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على فايسبوك على الرابط  
التالي: <https://www.facebook.com/khawaterfikeriya>

لمتابعة مدونة لى فياض على الرابط التالي: [www.lamafayyad.wordpress.com](http://www.lamafayyad.wordpress.com)

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على انستغرام على الرابط  
التالي: <https://www.instagram.com/khawaterfikeriya/>